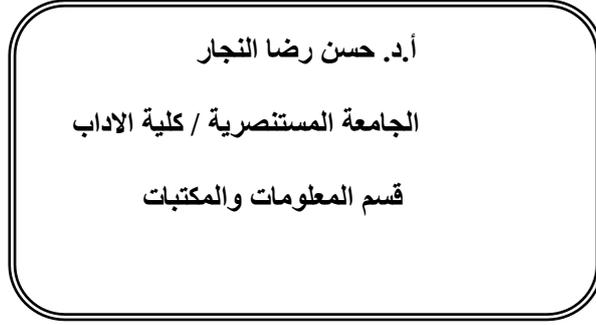


المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية / جامعة بغداد



المستخلص :

تهدف الورقة للتعريف بموضوعات المخطوطات العراقية النفيسة الموجودة في المكتبات العامة والشخصية والتي تم تحويلها إلى شكل مصغرات فلمية وبمبادرة من مكتبة المتحف العراقي وبمساعدة منظمة اليونسكو في نهاية العقد السادس من القرن الماضي وقد تألفت لجنة من كبار العلماء العراقيين لاختيار المخطوطات التي تم تحويلها إلى مصغرات فلمية قياس 35 ملم , وقد أخذت وحدة التصوير الدقيق في مكتبة المتحف على عاتقها تنفيذ هذه المهمة في أربع مواقع تحوي على أهم المخطوطات العربية والإسلامية وهي بغداد النجف الاشرف الموصل والبصرة بشكل رئيس , وكانت مبررات هذا المشروع هو الحفاظ على هذه النفائس من التلف والضياع وكذلك تيسير وقوف الباحثين والمحققين على هذه الخطوط عن طريق استخدام هذه الأفلام في حالة عدم توفر النسخ الأصلية للمخطوطات والمبرر الاخير لهذا المشروع هو حماية المخطوطات من استخدامها بشكل مباشر والاستعاضة عن ذلك باستخدام صورها.

بلغ عدد المخطوطات المصورة 973 مخطوطاً تضمنت 103 موضوعاً عالجت الموضوعات السائدة في القرون التي ألفت فيها , جاء موضوع الأدب بالمرتبة الأولى وينسبة 12,2 من الموضوعات التي عالجتها هذه المخطوطات ثم تلاه موضوع الشعر بنسبة 11,8% أما بقية نسب الموضوعات فيمكن الإطلاع عليها في الورقة لاحقاً.

ولغرض الافاده من هذه المخطوطات المصوره أوصت اللجنة المشرفة على المشروع قيام المكتبة المركزية لجامعة بغداد بفهرسة وتصنيف صور هذه المخطوطات على وفق قواعد الفهرسة الانكلوامريكية (AACR2) وفعلاً قام ملاك متخصص في هذه المكتبة بفهرسة الجزء الكبير منها وعرضت فهارسها بشكل بطاقات فهرسة وأدخلت مع بطاقات الفهرسة العام للمكتبة مع إضافة حرف م ف على أساس أن الموضوع بشكل مخطوطة مايكروفلمي وقد كان الباحث ولسنوات طويلة مسؤولاً عن وحدة المصغرات الفلمية في المكتبة المركزية في جامعة بغداد حيث قام بأستتساخ الكثير من هذه المخطوطات المصورة تلبية لطلبات الباحثين وأساتذة الجامعات العراقية والعربية وطلبة الدراسات العليا في العراق والوطن العربي .

Manuscripts pictured in the Central Library / University of Baghdad

Abstract:

Paper aims to introduce the themes of manuscripts Iraqi precious in public libraries, personal, and that has been converted to the form of microforms the initiative of the Library of the Iraq Museum and the assistance of UNISCO at the end of the sixth decade of the last century has consisted of a committee of senior Iraqi scientists for the selection of manuscripts that have been converted to Microforms measure 35 mm, has taken Unit Imaging in the library of the museum has undertaken this task in four sites containing the most important manuscripts of Arab and Islamic They: Baghdad, Najaf, Mosul and Basra, mainly, and the justification for this project is to preserve these treasures from damage and loss as well as to facilitate the parking researchers and investigators through the use of these films in the absence of copies of the original manuscripts and the last justification for this project is to protect the manuscripts from their use, both directly and replaced by the use forms.

The number of manuscripts 973 included 103 subjects dealt with the subject prevailing in the centuries who wrote it, was subject of literature and the first by% 12.2 of the topics addressed by these manuscripts and then followed by the subject of poetry by 11.8% The rest of the rates of topics can be found in The paper later.

In order to benefit from these manuscripts pictured Committee recommended that the project supervisor of the Central Library of the University of Baghdad, indexing and classification of images of these manuscripts according to cataloging rules (AACR2) and actually has a dedicated staff in this library to index a large part of which has offered indexes are index cards were made with index cards-General of the library with the addition of character(M) on the basis that the topic in a microforms manuscript was a researcher for many years responsible for the unit of microforms unite in Central Library at the University of Baghdad, where the reproduction of many of these manuscripts

المقدمة :

تعد المخطوطات السجل الحقيقي للنتاج الفكري للأمم في عصور لم تعرف للطباعة وجود وبذلك بقيت هذه المخطوطات أسيره في رفوف العلماء والمفكرين لاينهل منها إلا ذوات الشأن من كبار المجتمع وبقي الحال إلى ان قام جوتمبرغ بأكتشاف آلة الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر وبذلك تحركت الافكار والمفاهيم وفسح المجال للمفكرين في المساهمة لبناء مجتمعاتهم , ويرى المؤرخون ان النهضة الحقيقيه لانتشار العلوم المدنية والدينيه بدأت بشكل واضح بعد الحرب العالميه الثانيه نتيجة لاستفادة المجتمعات من مكتشفات هذه الحرب وتسخيرها لخدمة المجتمعات وبذلك شهدت عقود القرن العشرين طفرات واسعة في استخدام التقنيات من اجل نشر المعارف .

وفي العراق شهد العقد الخامس من القرن العشرين أول استخدام للمصغرات الفلمية في تصوير المخطوطات وذلك عن طريق أحد العلماء الالمان حيث أتفق مع المجمع العلمي العراقي بقيامه تصوير بعض المخطوطات التي يمتلكها المجمع لقاء اهداءه الاجهزه بعد انجازه للعمل وقد أستطاع المجمع بعد ذلك من تصوير الكثير من المخطوطات رغم الدعم البسيط من قبل الدولة وبعد ذلك ظهرت دعوات لآنشاء مركز تصويري للمخطوطات في العراق ليكون مسؤولاً عن تصوير ما يمكن تصويره من نفائس مخطوطات العراق , وإلى جمع ما يمكن جمعه من أفلام للمخطوطات من البلاد العربيه والاسلاميه وكان الامل معقوداً أن يكون هذا المركز على غرار معهد المخطوطات في جامعة الدول العربيه .

ونظراً لاهمية المشروع فقد ساهمت اليونسكو بدعمه من خلال تصوير المخطوطات التي تم اختيارها من قبل لجنه من علماء العراق من ذوي الخبره بالمخطوطات ومنهم الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور هشام الشواف والسيد كوركيس عواد لآختيار نفائس المخطوطات الموجوده في المناطق المختلفه من العراق وأستمرت اللجنة في أجتتماعاتها أنجاز هذا الهدف أكثر من ستة أشهر علماً أن اللجنة المذكورة أتخذت من المكتبة

المركزية لجامعة بغداد مركزاً لاجتماعاتها ومن بناية المتحف الجديد مقراً لوحدة التصوير

وتتصدر أهمية المشروع في حفظ التراث الحضاري للعرب والمسلمين من الضياع والتلف وذلك بحفظ هذه الافلام في أماكن آمنه وكذلك بهدف تيسير وقوف الباحثين والمحققين على هذه المخطوطات عن طريق الاطلاع على صور منها في حالة عدم أماكن حصولهم على المخطوطات الاصلية.

واقع المخطوطات المصورة في المكتبة :

بلغ عدد المخطوطات المصورة بشكل مصغرات فلميه قياس 35فلم (973) مخطوطاً"تضمنت (103)موضوعاً" وكما موضح في (ملحق رقم 1) عالجت الموضوعات السائدة في القرون التي الفت فيها وكذلك في العلوم التي كانت لها اهتمامات من قبل الشعوب العربية والإسلامية جاء موضوع الأدب بالمرتبة الأولى من حيث عدد المخطوطات حيث بلغ عددها 118 مخطوطة وبنسبة 12,12% من تلك الموضوعات ويظهر من هذه النسبة مدى اهتمام أعضاء اللجنة بهذا الموضوع كون خلفياتهم العلمية كانت أدبيه ولذلك فأنهم اهتموا بهذا الموضوع الحيوي الذي ميز العلماء العرب والمسلمين في الاشتغال بالأدب أكثر من غيره بشكل عام أما الموضوع الثاني الذي أولته اللجنة اهتمامها من خلال استخدام تقنية المصغرات الفلمية للحفاظ عليه أولاً" من التلف ومن ثم إمكانية نشره من خلالها إلى الأجيال اللاحقة وبهذه المناسبة لا بد من الإشارة إلى احد قوانين تطور العلوم المسمى قانون استمرارية العالم التاريخية الذي يؤكد على ان العلماء المعاصرين لاينهمكون فقط في اكتشاف بيانات علميه فحسب بل في تصنيف البيانات التي سبق جمعها من قبل زملائهم وتقييمها وتصحيحها وجعلها في متناول معاصريهم من العلماء وعلماء الأجيال القادمة ،ولتحقيق هذه الغاية يتم الاعتماد بصورة رئيسيه على الصيغة التي تنتشر بها المعلومات بين المعاصرين وتنقل بواسطتها

إلى الأجيال اللاحقة ونعتقد أن هذا سبب معقول لاختيار وتحويل مثل هذه المخطوطات النفيسة إلى شكل مصغرات فلميه

أما في المرتبة الثانية من الموضوعات والتي تم اختيارها لتحويلها إلى شكل مصغرات فلميه فكان موضوع الشعر والذي جاء بالمرتبة الثانية وبـ (155) مخطوطة وبنسبة 11,8% وهذه النسبة تكاد تقترب من نسبة مخطوطات الأدب بشكل عام على اعتبار الشعر احد أوجه الأدب العربي وكذلك لما امتاز به العرب من شاعريه على مر العصور فمنذ الجاهلية وحتى الوقت الحاضر نجد أن لهم سمة خاصة بهذا اللون الأدبي .أما العلوم الأخرى والتي تم اختيارها وتحويلها إلى مصغرات فلميه فكان موضوع الطب حيث جاء بالمرتبة الثالثة وبعدها (86) مخطوطاً مثل نسبة 8,83% من مجموع المخطوطات وبهذه المناسبة نجد أن العرب والمسلمين اهتموا بهذا العلم على مر العصور فقد ساهموا بتطويره مع الأقسام الأخرى من خلال ما ترجم من مخطوطات في العصر العباسي في عهد المأمون حيث انشأ دار الحكمة في بغداد وكانت هذه الدار تترجم الكثير من المخطوطات في شتى حقول المعرفة ومنها علم الطب وقد تصدى لهذا الموضوع بالدرجة الأولى حنين بن اسحق حيث ترجم المئات من المخطوطات إلى اللغة العربية ويقال انه كان يحصل على ما يترجم من مخطوطات ما يعادل وزنه ذهباً وهذه دلالة واضحة على مدى اهتمام العرب والمسلمين بهذا النوع من العلوم التي تهتم حياة الملايين من البشر فضلاً عن إنشائهم العديد من المستشفيات وبرز الكثير من العلماء العرب كالرازي وابن الهيثم وغيرهم من العلماء .

اما موضوعات الفقه الاسلامي فقد كان له نصيب جيد في الاختيار وبنسبة 8% وبعدها (78) مخطوطة ونحن نعلم ان الفقه الاسلامي يعد الدعامة الاساسيه في الاسلام فقد ظهر العديد من الفقهاء والمدارس الفقهيه والتي كان لها الاثر الكبير في بيان اهمية الاسلام في الحياة السياسي والاقتصادي والاجتماعي وترسيخ الدين الاسلامي وبذلك نجد ان الدين الاسلامي ومن خلال هذه المدارس يؤمن بالرأي والرأي الاخر وانه دين حريه

وغير منغلِق على نفسه والدليل على ذلك انتشار الاسلام ليس في الجزيرة العربية فحسب ولكن على مستوى العالم.

ومن منا لا يعلم بفقهِ الشافعي وفقهِ ابو حنيفة وجعفر الصادق والغزالي وغيرهم من الاعلام . اما مخطوطات التاريخ فقد توزعت على موضوعات كثيرة تمثلت بالكتابه عن تاريخ المدن والاقاليم والدول الاسلاميه والقاده وبلغ عدد هذه المخطوطات المصوره 53مخطوطاً ومثل بنسبة 5,44% .

اما المخطوطات التي تعالج موضوع اصول الفقه فقد بلغ عددها 38 مخطوطاً مصوراً وبنسبة (3,9%) وعالج موضوعات عديده مثل اصول الفقه والنقود والردود وقوانين الاصول وغيرها من الموضوعات .

اما موضوع التراجم والذي حظي بـ (38) مخطوطاً مصوراً وبنسبه (3,9%) وتضمن موضوعات في تراجم الطبقات من علماء الدين والادب والتحقيق كطبقات الصوفيه والشافعيه والحنفيه وغيرها من سير الصحابه والصالحين .

وتضمنت المجموعه المختاره في موضوع الحديث (37) مخطوطاً وبنسبة (3,8%) وتناولت هذه المخطوطات موضوعات توزعت بشكل رئيسي على البحث والتحقيق والشرح لصحيح مسلم والبخاري والمسانيد .

وكان للنحو حضور تمثل بـ (29) مخطوطاً وبنسبة (2,98%) عالجت موضوعات في شروحات النحو كشرح الكافيه والالفيه لابن مالك ومخطوطات متخصصه في علم النحو مثل المفصل في علم النحو للزمخشري وتضمنت مجموعه المكتبه (25) مخطوطه مصوره في علم الهيئه ومثل بذلك نسبة (2,56%) عالجت هذه المخطوطات موضوعات مختلفه في هذا العلم مثل مخطوطه اسرار الملكوت عباس قلي القدسي ومخطوط التبصره في الهيئه لصدر الدين الشيرازي ومخطوط تحرير اقليدس للخواجه نصير الدين الطوسي ومخطوط تحرير المجسطي للمؤلف نفسه ومخطوطه التذكرة لنصير الدين الطوسي وغيرها من المخطوطات .

وفي حقل اللغة كان هناك (25) مخطوطاً مثل النسبه السابقه نفسها ومن هذه المخطوطات نذكر اساس البلاغه للزمخشري والايضاح للقزويني وبحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبيه للمؤلف محمد بن يوسف الطيب ومخطوط جامع التعريب بالطريق القريب وديوان الادب لاسحاق بن ابراهيم الفارابي .

وتضم المكتبة على (24) مخطوطاً مصوراً لعلم الحساب وينسبه (2,56%) ومن هذه المخطوطات نذكر الرساله البهائية في الحساب يليها الجبر والمقابله (مجهول المؤلف) ومخطوط شرح خلاصة الحساب لفاضل جواد الكاظمي ومخطوطات الشمسيه في الاصول الحسابيه للحسن بن محمد النيشابوري والشمسيه في الحساب لنظام الدين حسن النيسابوري ومخطوط شرح اللمع في الحساب لمحمد بن محمد المارديني .

وفي علم الكلام ضمت المكتبه(22) اثنان وعشرون مخطوطه وينسبه (2,26%) تمثلت بالمخطوطات الاتيه (شرح المسائل الكلاميه (مجهول المؤلف) وشرح الملخص في علم الكلام لفخر الدين الرازي وشرح المواقف للكرماني ومخطوط تجذيب الاخلاق مع مقتصر في علم الكلام لمؤلفه ابو زكريا بن عدي ومخطوط تسليك النفس للعلامه الحلبي .

وتتوفر في المكتبه (21) احدى وعشرون مخطوطاً مصوراً في موضوع التصوف وينسبه (2,15%) من الموجود للعدد الكلي لها نذكر منها مخطوطات (ترجمان الاشواق في الغزل والتشبيب والاخلاق لمؤلفه محي الدين ابن العربي وخمرة الحان ورقة الالحان لعبد الغني النابلسي وروضة العلماء في التصوف والفقاه لابي علي الحسين بن يحيى البخاري ورساله في السلوك لمحي الدين بن العربي ومخطوط الرعايه للمحاسبي .

وتحوي المكتبه ايضاً على (16) مخطوطاً في موضوع علم الفلك وينسبه (1,64%) ومن هذه المخطوطات المصوره نذكر (احكام النجوم لمؤلفه ابو الحسن بن كوشيار الجبلي) , التحفه الشاهيه لمحمد بن مسعود الشيرازي ومخطوط الدلالات لابي

معشر الفلكي , ورسالة الهيئه ومخطوط السبع السيار في اخبار ملوك التتار (المؤلف مجهول).

وفي موضوع التفسير ضمت المكتبه (16) مخطوطاً ونسبه (1,64%) ومن هذه المخطوطات (انوار التنزيل للبيضاوي , ترتيب حسن المسمى مفتاح التفاسير لمؤلفه مير حسن بن الحاج حسين باشا الحلبي , تعليق في التفسير (مجهول المؤلف) تفسير البيضاوي للبيضاوي , ومخطوطات تفسير العدد في العدد لمحمد بن الشريف .

وفي علم المنطق ضمت المكتبه (14) مخطوطاً مصوراً ونسبه (1,43%) ومن هذه المخطوطات مخطوطة (حاشية مير ابو الفتح على منطق الدوالي , وحجة الكلام لايضاح حجة الاسلام ومخطوط شرح الاشارات للخواجه نصير الدين الطوسي ومخطوط مختصر في الميزان لمؤلفه خضر العاصي .

اما موضوعات الدعاء فاحتوت المكتبه منها (12) مخطوطاً مصوراً ونسبة (1,23%) شملت على ادعيه مختلفه اخترنا منها عدد من الامثله : دعاء جمال الاسبوع لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس ودعاء جمال الصالحين لمؤلفه باقر السيد احمد وسلاح المؤمن للامام الشافعي وشرح الصحيفه السجديه لعلي بن زين الدين العاملي ومخطوط مختصر الحصن الحصين لابن الجوزي .

وتضم المكتبه (11) مخطوطاً مصوراً في موضوعات الدين بشكل عام ومثلت نسبه (1,13%) من هذه المخطوطات , اخترنا اربع وهي المجالس السبعه للمطران ايليا وثمان رسائل للدروز وهي مجهولة المؤلف ومجموعة رسائل الدروز وهي كذلك مجهولة المؤلف وهناك مخطوطة اخر بعنوان مناقب الشيخ عدي بن مسافر .

وتحوي المكتبه كذلك على (10)مخطوطات مصوره كتبت في موضوع البلاغه كونت نسبه (1,02%) من المجموع الكلي اهذه المخطوطات نذكر منها (حاشية عبد الله يزيدي وحدائق البديعيه لمؤلفه عبد الله يزيدي ومخطوط شرح فصل (2) من مفتاح العلوم

للكاشي ومخطوط عقد الدرر في حل ابيات المطول والمختصر لمؤلفه حسين بن شهاب الدين الشامي وكتاب المختصر للتقازاني ومخطوط المطول للمؤلف نفسه .

وفي موضوع انساب الرجال بشكل عام كانت هناك (9) مخطوطات مصوره كونت نسبه (0,92%) ومن هذه المخطوطات المشتركة للشيخ فخر الدين الطارعي وشجرة الرجال للشيخ البهائي ومخطوطة خلاص الاقوال ومعه رجال النجاش ومخطوطة خلاصة الاقوال في معرفه الرجال للحسن بن يوسف وارجوزه الجمال عن حال الرجال لمؤلفه احمد الحسين العطار البغدادي .

واحتوت المكتبة على (9) مخطوطات مصوره عالجت موضوع الفلسفة وكانت بنسبة (0,92%) نذكر منها ارجوزه في القضايا الخمس والعشرين لابقراط ومخطوطة دلالة الموت لابن سينا وارجوزه في المجرجات وارجوزه في ضروب الحميات لابن سينا ومخطوطة رسالة العروس للشيخ الرئيس وهناك الرسالة العزية المغربية لشهاب الدين السمروردي واخيراً رسالة حي بن يقضان لابي علي الشيخ الرئيس .

اما في موضوعات الهندسه فاحتوت المكتبة على(9) منها مثلت نسبة(0,92%) نذكر منها مخطوطة اشكال التأسيس لمؤلفه تاودوسيوس وتحرير اقليدس لنصير الدين الطوسي ومخطوط مقالات في الهندسه لمؤلفه غياث الملعب بالمنصور .

وفي موضوع الوعظ احتوت المكتبة على (8) مخطوطات مصوره مثلت نسبه(0,822%) من المجموع الكلي لمجموع المخطوطات المصوره عالجت موضوعات مختلفة منها مخطوطة ديوان خطب للشيخ صالح السبكي ومخطوطة مجموعة الرفدة في معنى الوحدة لمؤلفه علي السبكي وبيان المناسك للسندي ومخطوطة كلمات الإمام علي (ع) لمؤلفه الإمام علي (ع).

وتضم المكتبة (7) مخطوطات في موضوع الانساب مثلت نسبه (0,719%) ومن هذه المخطوطات مخطوطة الاكتساب في تلخيص كتب الانساب لمؤلفه الخيضي ومخطوط انساب القبائل لمحمد مهدي القزويني ومخطوط تحفة الازهار وزلال الانهار في

نسب الائمة الاطهار للسيد ضامن بن شذقم الحمزي ومخطوط جوهرة البيان في نسب السيد قضيبي البان لابي ربيعه عيسى الحسيني الموصلية .

اما في موضوع الاخلاق فتضم المكتبة (7) مخطوطات مثلت نسبة(0,719%) نذكر من هذه المخطوطات بهجة الملوك لاحسن السلوك (المؤلف مجهول) ومخطوط الحقايق والمعارف للملا محسن الفيضي الكاشاني ومكنز الملوك في كيفية السلوك لابي مظفر يوسف سبط بن الجوزي .

واحتوت المكتبة على نفس العدد من المخطوطات في موضوع الموسيقى نذكر منها الاغاني والالحان (المؤلف مجهول) ومخطوط الفتحية في علم الموسيقى لمؤلفه محمد بن عبد الحميد اللادقي ورساله في الموسيقى لمؤلفه صفي الدين عبد المؤمن البغدادي .

وتضم المكتبة (12) مخطوطاً مصوراً في موضوعي العقائد والجغرافيا قسمت بالتساوي ففي موضوع العقائد احتوت المكتبة (6) مخطوطات مصوره مثلت نسبة(0,6%) نذكر منها مخطوطة محاكمات ملا جلال لمؤلفه الملا جلال والشجرة النعمانية ومعها دائرتها لمحي الدين ابن العربي ومخطوط شرح العقائد (المؤلف مجهول) وفي موضوع الجغرافيه احتوت المكتبة على (6) مخطوطات مصوره مثلت النسبة المئوية السابقة نفسها نذكر منها المخطوطات: صور الاقاليم لاحمد بن ابو زيد البلخي ومخطوطة العقد النفيس ونزهة الجليس للوزير السيد ابن الحسن احمد بن الحسين ومخطوطة عجائب البلدان والجبال والاحجار لمؤلفه علي بن عيسى وعجائب المخلوقات لمؤلفه زكريا بن محمد بن محمد القزويني .

وتضم المكتبة على (15) مخطوطاً في موضوعات الصرف والصيدله والعروض قسمت بالتساوي بين هذه العلوم ففي موضوع الصرف احتوت المكتبة على (5) مخطوطات وتمثل بنسبه (0,513 %) نذكر منها مخطوطة شرح التصريف للجاربردي

ومخطوط شرح التذكرة الطوسية لنظام الدين الاعرجي ومخطوط شرح الشافعية للشيخ رضا الدين .

وفي موضوع الصيدله احتوت المكتبة على (5) مخطوطات مصوره وبالنسبه نفسها نعرض منها مخطوطة مناهج البيان فيما يستعمله الانسان لمؤلفه ابن جزلة الطبيب البغدادي ومخطوط الصيدلة في الطب لمؤلفه ابو الريحان البيروني ومخطوط الاقرباذاني لمؤلفه بدر الدين محمد بن بهرام السمرقندي .

اما في موضوع العروض فيمكن ذكر ثلاثه منها ، (تحفة العروض في لطف العروض لمؤلفه بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسني ومخطوط العقيدة والتسفيه (المؤلف مجهول) ومخطوط عقيدة مبارك للغزالي وفي موضوعات الامثال والفهارس والاسطرلاب والحيوان احتوت المكتبة على (4)مخطوطات مصوره لكل موضوع منها ونعرض امثله لكل موضوع ففي موضوع الامثال نجد مخطوطة نوال الادب في امثال العرب (المؤلف مجهول) وفرائد الخرائد لمؤلفه يوسف بن طاهر النحوي وزيدة الامثال لمصطفى بن ابراهيم الحنفي .

اما موضوع الفهارس فنذكر منها فهارس وفيات الاعيان واتباء الزمان لمؤلفه عبد الله ثنيان وفهرسة مصنقات المجلسي مع مختصر تعبير الرؤيا لمؤلفه محمد حسين بن محمد صالح وابن سينا وكتاب اسامي الكتب والفنون لكتابي جلبي الاسلامبولي ومخطوط ارشاد المقاصد لابن ساعد الانصاري.

وفي موضوع الاسطرلاب نذكر المخطوط المصور كتاب العمل بالاسطرلاب لمؤلفه علي بن عيسى الاسطرلابي ومخطوط رساله في الاسطرلاب لابراهيم فصيح الحيدري .

اما موضوع الحيوان فنذكر المخطوط المصور مختصر حياة الحيوان لمؤلفه محمد بن احمد الحسن الفاسي المالكي ومخطوط حياة الحيوان للدميري .

وتضم المكتبة (12) مخطوطاً مصوراً في موضوعات العلوم، الطلاسم، الردود، القرآن، قسمت بالتساوي على هذه الموضوعات ومثلت نسبه (0,308%) لكل موضوع. في موضوع العلوم احتوت المكتبة على (3) مخطوطات تذكر عناوين اثنان منها وهما هوامش رساله في اثبات التوحيد لمؤلفه احمد نظام الدين المكي ومخطوط وسيلة الوسيله لشهاب الدين احمد بن عبد الغفار المالكي .

اما موضوع الطلاسم فضم (3) مخطوطات مصوره ايضاً تذكر منها الشجره النعمانيه للدولة العثمانيه لابن العربي ومخطوط عجائب الاسرار في الطلاسم في الادعيه والاذكار لمحمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني .

وضمت المكتبه العدد نفسه من المخطوطات المصوره في موضوع الردود تذكر من هذه المخطوطات مخطوطة ازهاق الباطل في رد شبه الفرق الوهابيه لابن داود الهمداني ومخطوط بناء مقاله العلويه في نقض رساله العثماني لابن طاووس .

اما الموضوعات العامه عن القرآن الكريم فقد احتوت المكتبه ايضاً على (3) مخطوطات تذكر منها مخطوطة مسالك الابهام في آيات الاحكام لمؤلفه جواد بن سعيد الكاظمي ومخطوط طيبة النشر في القراءات العشر (المؤلف مجهول) .

وهناك مجموعه أخرى من المخطوطات تضمها المكتبة بحثت (14) مختلفاً وبواقع مخطوطتين اثنتين لكل موضوع مثل موضوع السيرة وتمثل بمخطوطة سلك العين لأذهاب الغين وموضوع التجويد حيث تمثل بمخطوطة خلاصة العجالة في بيان مواد الرساله وموضوع التقويم وتمثل بمخطوط الزيج (المؤلف مجهول) ومخطوط زنج الوغ بك (كذلك المؤلف مجهول) وموضوع التصريف وتمثل بمخطوطة الرساله المجدوله في الاستثناءات لمؤلفه سراج الدين بن عمر ومخطوطة شرح الشافيه للشيخ رضا الدين , اما موضوع الاجازه فأحتوى على مخطوطين هما اجازه في الطريقه الرفاعيه ومجموعة الاجازات العلميه والقراءات السبعه وموضوع الفرائض وتمثل بمخطوط شرح كتاب الغرائض لمؤلفه السجاوندي وهناك موضوع الاجوبه وتمثل بمخطوطة كشف النقاب عن

مسائل الحساب لمؤلفه محمد بن عبد الوهاب (ابن داود الحمداني) وفي موضوع الرمل كان هناك مخطوطتان هما كتاب في الرمل لمؤلفه عبد الله بن محفوظ ومخطوط كتاب الرمل (المؤلف مجهول) وفي موضوع الرياضيات هناك مخطوطان احدهما بعنوان شرح العمل بالربيع (المؤلف مجهول) وبقية هناك اربع موضوعات تمثلت بعلم الفراسة والنجوم , السيره والمواظ وكل منهما احتوى على مخطوطتين ففي علم الفراسه هناك مخطوطة الفراسه لمؤلفه ابن قيم الجوزيه اما في علم النجوم فهناك مخطوطة الدلالات في احكام النجوم لمحي الدين .

وفي موضوع السيره كان هناك مخطوطتان احدهما بعنوان كامل الصناعتين البيطره والزرقه لمؤلفه ابو بكر بن بدر الدين البيطار واخيراً علم المواظ الذي عالجه مخطوطة مجموعة الرفده في معنى الوحده لمؤلفه علي السبتي .

بقي ان نعرف بوجود (48) مخطوطه اخرى عالجت مختلف لموضوعات

وينسبة (3,93%) تمثلت بموضوعات علوم الخط والحسبه والزراعه والقصاص والتوحيد وغيرها من الموضوعات.

كيفية فهرسه وتصنيف المخطوطات :

أولاً: الفهرسة الأولية للمخطوطات في مكتبة المتحف العراقي :

لاجل الافاده والوصول السريع للمخطوطات التي تم تصويرها فقد اعد الاستاذ مصطفى الموسوي أمين مكتبة الاوقاف سابقاً فهرساً مبسطاً لها على امل ان تبدأ الامانه العامه للمكتبة المركزيه التابعه لجامعة بغداد باخراج فهراس تفصيلية لهذه المخطوطات

وكما سيرد ذكره لاحقاً وندرج أدناه المداخل المستخدمة في فهرسة هذه المخطوطات وكالاتي :-

- 1_ رقم المخطوط : ويمثل رقم المخطوط في المكتبة التي احتوت على الاصل .
 - 2_ عنوان المخطوط كاملاً .
 - 3_ أسم مؤلفه .
 - 4_ موضوع المخطوط .
 - 5_ تاريخ النسخ بالسنة الهجرية .
 - 6_ القياسات : طول وعرض المخطوط بالسنتيمتر .
 - 7_ عدد الصور : الصورة تمثل صفحتين من المخطوط .
 - 8_ رقم الفلم .
 - 9_ رقم التصوير .
- ونعرض ادناه مثلاً لفهرسة مخطوطة :

رقم المخطوط لعنوان المؤلف الموضوع التاريخ القياسات عدد الصور رقم الفلم رقم التصوير
567 الصحاح الجوهري لغة ق7هـ 15×21 سم 263 55 12

ثانياً : فهرسة وتصنيف المخطوطات المصورة:

قامت المكتبة المركزيه بعد تسلمها نسخ من هذه المخطوطات المصوّه بعمل كشف هجائي رتبت مواده ترتيباً هجائياً تحت عناوين تلك المخطوطات وكان الهدف من ذلك تهيئه هذه المصورات للباحثين والمحققين من رواد هذه المكتبه . ويجد القارئ في هذا الكشف المعلومات البيلوغرافيه التاليه عن كل مخطوطة - العنوان , المؤلف وسنه

ولادته ووفاته أن وجدت ، الناسخ ، تاريخ النسخ أن وجد مع الوصف المادي لتلك المخطوطه (الطول والعرض بالسنتمترات) وعدد اوراق المخطوط مع الاشارة إلى رقمه في المكتبة الام التي صورت منها ورقم التصوير وغيرها من المعلومات التي يجدر بالقرائ معرفتها والغرض من هذا الكشف تلبية حاجة الباحثين بصورة سريعة واولية على أن ينظم هذا الكشف (للمايكروفلم) في ببلوغرافية موضوعية كاملة في مرحلة قادمة (كما تم ذكره في مقدمة الكشف) ويرى الباحث ان ترتيب مواد هذا الكشف حسب عناوين المخطوطات لم يكن موفقاً ولم يخدم القراء بشكل كبير على اساس ان الفهرس الاول والذي تم اعداده من قبل مكتبة المتحف ذكر فيه موضوع المخطوط وهذا يعني امكانية استثمار ذكر موضوعات المخطوطات المصورة وفي مرحلة اعداد الكشف يمكن جمع كل مايخص موضوع التراجم مثلاً تحت رأس الموضوع هذا ومن ثم أدراج المخطوطات تحت أسماء المؤلفين أو العناوين على أساس أن المستفيد لايعرف عناوين المخطوطات الموجودة ولكنه يعرف الموضوع الذي يطلبه ففي هذه الحالة تكون الافاده أكبر وأدق عند ترتيب المخطوطات حسب موضوعاتها وهكذا

وكما وعدت المكتبة المركزية فقد قامت بفهرسة وتصنيف جزء من هذه المخطوطات حسب قواعد الفهرسة الانكلوامريكية ولكنها بعد فترة توقفت عن فهرستها بسبب زخم العمل وكذلك تولي هذه العمليه من موظفة واحدة والتي غادرت العمل لاحقاً . أما بخصوص الافاده من هذه المخطوطات المصورة فقد سمحت لعدد من المؤسسات العلمية والجامعات العراقية بتصوير نسخ من هذه الافلام لموضوعات محددة في قسم المصغرات الفلمية التابع للمكتبة المركزية وكان أبرز المستفيدين من هذه الخدمة مكتبة كاشف الغطاء في النجف الاشرف وجامعة الكوفة وجامعة الموصل والبصرة ، ولكن الظروف التي مر بها القطر في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي أوقفت العمل بسبب عدم توفر المواد الاولية من الافلام ومستلزمات أخرى فضلاً عن اندثار اجهزة الاستنساخ نتيجة لقدمها .

ملحق رقم (1) يبين الموضوعات الرئيسية للمخطوطات التي تم تصويرها إلى مصغرات
فلمية

<u>الموضوع</u>	<u>العدد</u>
الادب	118
الشعر	115
الطب	86
الفقه	78
التاريخ	53
أصول فقه	38
التراجم	38
الحديث	37
النحو	29
الهيئة	25
اللغة	25
الحساب	24
الكلام	22
التصوف	21
الفلك	16
التفسير	16
المنطق	14
البلاغة	10

المصادر :

- 1- زاهدة إبراهيم. فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق.
- 2- الموسوي، مصطفى مرتضى. فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل اليونسكو، بغداد : مديرية الآثار العامة، 1968.
- 3- محمد الصافي الشحيمي. معالجة الوثائق والإدارة : الأهمية والتطبيق (بحث مقدم إلى ندوة أفاق نظم المعلومات في القرن الحادي والعشرين. جامعة اليرموك. 28-1993./6/30
- 4- محمد عباس حمادة. امن الوثائق : الحفظ والتصوير، الترميم والصيانة، القاهرة : مكتبة غريب، 1983.
- 5- النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف. دمشق، النادي، 2000.
- 6- نعيمة حسن رزوقي. نظام فهرسة وحفظ الوثائق : تجربة دار الكتب والوثائق في وقائع الندوة العلمية الأولى لدار الكتب والوثائق 18-19/3/1995 بغداد، دار الكتب والوثائق، 1995.
- 7- خبرة الباحث في مجال إنتاج واستخدام المصغرات الفلمية في مراكز التوثيق والمكتبات لأكثر من ثلاثين عاما.